Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صالحة للحياة والأمن والاستقرار ، وأن سنته المكرمة باقية أبد الدهر ، فإنها نتاج دعوته للعالمين ، وقد أضاءت حياتهم وأخذت بأيديهم إلى نور المعرفة وسماحة الإيمان .

ويقول :

دعني ووصفي آيات له ظهرت ... ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم ... وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح إلى ... ما فيه من كرم الاخلاق والشيم (١)
آيات حق من الرحمن محدثة ... قديمة صفة الموصوف بالقدم (٢)

فيتبين أن القرآن الكريم عندما نزلت آياته هدى للناس ورحمة كانت ظاهرة وواضحة جلية ولا مجال لانكارها تماماً كالنار التي يشاهدها الساري ليلاً .

والقرآن الكريم في مجمله دستور منظم للحياة الإنسانية وللبشرية ، ويحوي الكثير من القيم والمباديء السامية التي تهدف إلى إصلاح الأمم وكل آية من آياته تعتبر معجزة تفوق إدراك الإنسان ، وهذه الآيات نظمت بوحي من الله فأصبحت كالعقد المنتظم الذي يزين صدور المؤمنين .

فيؤكد الإمام البوصيري أن آيات القرآن الكريم عندما نزلت على رسول الله ﷺ كانت نوراً يهدي التائهين في الحياة وللحياري في دروب الكفر وحانات العصيان مثلها كالنار التي كان يوقدها كرام العرب على قمم الجبال ليهتدي بها كل ضال في متاهات الصحراء ، وخلاصة القول أن الإمام البوصيري يقول : إن دعوة محمد عليه الصلاة والسلام كانت كالنور يضيء الحياة بعد الظلام ويأخذ بأيدي التائهين إلى بر الأمان وأن المرء ليقف أمامه عاجزاً عن مدحه لما فيه من حكم وبيان وهدى للنفس فتسمو به إلى أعلى مرتبة من مراتب الإيمان وأن آيات

---

(١) فما تطاول : فما امتداد أي كيف يمتد بالمادح أمله إلى وصف آي القرآن وما فيها من الحكم الرائعة وأصل جملة تطاول إلى كذا أي طلب الوصول إليه .

(٢) محدثة : أنزلها الله حديثاً .